

تفسير سورة التوبة (الآية 31) {أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا

أَيْمَانَهُمْ..} الشيخ د. علي التويجري

علي غازي التويجري

ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم وهموا باخراج الرسول وهم بدؤوكم أول مرة ألا يحتمل هنا انها ألا التحويضية التي معنى الحظ ألا تغادر يعني هلا قاتلتهم أو قاتلوهم يعني بمعنى هلا بمعنى ألا التحضيضية تحظ على القتال ويحتمل انها الهمزة - 00:00:01 واللام يكون الهمزة ولأه النافية فيكون الاستفهام هنا انكاريا لماذا لا تقاتلون هؤلاء الذين نكثوا أيمانهم يعني ينكر على المؤمنين عدم قتالهم ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم أي نقضوا عهودهم ومواثيقهم - 00:00:27 وهموا باخراج الرسول صلى الله عليه وسلم هموا بذلك وفعلوا أخبر أنهم هموا فعلا هم هموا وكانوا سببا في خروج النبي صلى الله عليه وسلم فاجتمع طائفة من من الكفار كل معه السيف واحاطوا - 00:00:51 بيت النبي صلى الله عليه وسلم يريدون قتله هموا بذلك هم بقت لي وكان همهم هذا سبب في اخراجه فخرج النبي صلى الله عليه وسلم واختفى في غار ثور ثلاثة أيام ثم هاجر إلى المدينة - 00:01:10 فهم الذين اخرجوه من مكة فهؤلاء الذين فعلوا برسول برسوله صلى الله عليه وسلم هذا الفعل ألا يقاتلون فعلوا برسولكم هذا لاحظوا هذه كل هذه الايات الان كلها حث وحظ - 00:01:24 على قتال الكفار وعدم الهوادة معهم ولهذا نزلت آية براءة بالعذاب بالسيف قال جل وعلا وهموا باخراج الرسول وهم بدؤوكم أول مرة يعني هم بدؤوكم أول مرة سواء قلنا انه - 00:01:41 عائد على القتل القتال أو على نقض العهد فهم أول من بدؤوا القتال في غزوة بدر هم أول من بدأ القتال وهم أول من بدأ بنقض العهد وهم أول من هم باخراج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:57 وقتله قال وهم بدؤوكم أول مرة اتخشونهم وهذا استفهام انكاري تخافونهم فالله أحق أن تخشوه لأن الخشية هي الخوف مع العلم فتخشونهم لما تعلمون من قوتهم وما عندهم من من الاستعداد والكثرة - 00:02:16 فالله أحق أن تخشوه. انتم مؤمنون تعرفون ربكم وتعلمون عظمتهم وجبروته وقوته وسطوته فالله أحق أن تخشوه وتخافوا منه وتستجيب لامره فتقاتل أعداء الله جل وعلا ولا ترهبوا منهم ولا تنكلوا - 00:02:44 قال فالله أحق أن تخشوه ان كنتم مؤمنين هذا للحث والحظ الشديد كما تقول افعل كذا ان كنت رجلا افعل كذا ان كنت صادقا لان الله عز وجل يقول ان كنتم مؤمنين - 00:03:01 يعني اخشوني ولا تخشعوا الكفار فاطيعوني وقاتلوا في سبيلي قاتلوا الكفار ان فتن المؤمنين حق الايمان ولا شك ان الايمان مطلب كله مسلم وانما امنوا بالله ورسوله حتى يكونوا من - 00:03:21 في ضمن المؤمنين - 00:03:39